

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (4)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكره لمن يخشى. الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - 00:01:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم رحمة الله وبركاته وما زال الحديث موصولا معكم - 00:01:24

حول الايمان والحياة حول التوحيد حول اساس الاسس وقضية القضايا حول اهم الامور واكدها حول التوحيد وكلمته ان كلمة التوحيد التي هي مفتاح الدخول لهذا الدين دين الاسلام وهي مفتاح دخول الجنة - 00:01:46

وهي من ختم له فيها في اخر حياته فقالها معتقدا بها استحق الوعد الكريم من النبي صلى الله عليه وسلم بان يدخل الجنة هي كلمة الاخلاص لا اله الا الله - 00:02:11

التي قال الله جل وعلا فيها فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:02:30

ليس معناه انها قالها بلسانه فقط دون اعتقاد لها بجنانه وقلبه او دون عمل لها بجوارحه واركانه وانما قالها بلسانه معتقدا لها محققا لها بقلبه فان هذا هو الذي يستحق الوعد الكريم - 00:02:48

في دخولي الجنة ان هذه الكلمة كلمة لا اله الا الله لا تنفع صاحبها الا اذا اجتمعت شروطها التي جاءت في القرآن والسنة واستنبطها العلماء وحققوها حتى صارت عندهم سبعة من الشروط - 00:03:07

هذه الشروط للاله الا الله كالاسنان لهذا المفتاح هل تعقل ايها الموفق ان مفتاحا يفتح بغير اسنان الجواب لا يفتح المفتاح الا باسنانه المعبرة فيه ولهذا مفتاح بيتك لا يفتح بيتا - 00:03:29

مفتاح سيارتك لا يفتح السيارة الاخرى ومفتاح باب خزانك لا يفتح خزانة الاخرى لماذا؟ لان اسنان كل مفتاح خاصة به كلمة لا اله الا الله اسنانها التي هي مفتاح الجنة - 00:03:51

اسنانها هي شروطها كما نص على ذلك غير واحد من السلف ان المتأمل للقرآن يجد ان الله جل وعلا نوه ونبه الى هذه الشروط نبه اليها في مواضعها الشرط الاول من شروط كلمة الاخلاص - 00:04:13

هو العلم العلم بهذه الكلمة والعلم بمدلولها والعلم بما ينافيها ويضادها علما ينافي الجهل اذا الشرط الاول العلم وضد العلم الجهل قال الله جل وعلا اعلم انه لا اله الا الله - 00:04:37

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ومن ورائه المؤمنين جميعا ان يعلموا هذه الكلمة ومدلولها اعلموا انه لا اله الا الله ترجم على هذه الاية - 00:04:59

وعلى هذا المعنى الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه في كتاب العلم منه بابا فقال باب العلم قبل القول والعمل قول الله تعالى

فاعلم انه لا اله الا الله - 00:05:19

اذا الشرط الاول العلم بهذه الكلمة وبمدلولها ومعناها علما ينافي الجهل بها بمدلولها وبمعناها الشرط الثاني من شروط لا اله الا الله
الاخلاص بالقول بها فان قال لا اله الا الله وهو غير مخلص لم تنفعه - 00:05:36

لم لان المشركين يقولون لا اله الا الله ويقول لبيك اللهم لبيك لكنها لم تنفعهم ولم تقربهم الى الله بل بعدتهم عنه لما لم يحققوا فيها
معنى الاخلاص بل اشركوا مع الله غيره - 00:06:00

الا ترونهم كانوا يقولون في تلبيةاتهم في حجهم وعمرتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك حجوا
واعتمروا لله لكن لما لم يخلصوا لله هذه العبادة لم تنفعهم - 00:06:19

اذا لابد في لا اله الا الله من الاخلاص الشرط الثالث للشرك قال الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال
جل وعلا في اول الزمر - 00:06:41

الا لله الدين الخالص الشرط الثالث من شروط لا اله الا الله شرط اليقين ان تقولها ايها القائل وانت موقن بها ولا مرتاب غير متردد ولا
طائف من عدم تحقق معنى اليقين فيها - 00:06:59

الشرط الثالث اليقين واليقين ينافي الشك وينافي الريبة فمن قال لا اله الا الله بلسانه لكنه غير موقن بها وانما هو شك فيها او في
معناها او في مدلولها فان لا اله الا الله لا تنفعه - 00:07:25

قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم
الصادقون وتأمل معي يا رعاك الله في قوله جل وعلا - 00:07:45

ثم لم يرتابوا اي لم يصبهم في ايمانهم بالله وايمانهم برسوله صلى الله عليه وسلم شك او ريبة او تردد الشرط الرابع من شروط لا اله
الا الله لتنفع صاحبها - 00:08:05

المحبة بهذه الكلمة ولمدلولها من التوحيد حبا ينافي بغضها حبا ينافي كرهها قال الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:08:24

ان اردت ان تنفعك لا اله الا الله وقلها وانت محب لها ولمدلولها من التوحيد مبغض لما ينافيها من الشرك اصغره واكبره الشرط الخامس
ان تقول لا اله الا الله وانت صادق فيها - 00:08:47

صدقا ينافي الكذب فمن قالها كاذبا كالمناققين لم تنفعه لا اله الا الله قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين واعظم الصدق الصدق في - 00:09:05

هذا التوحيد الشرط السادس الانقياد المنافي الرد فينقاد للا اله الا الله ولما دلت عليه ولا يردها قال الله جل وعلا ومن احسن دينا ممن
اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:09:21

فان قاد لله جل وعلا انقيادا دل على توحيده وهو محسن بهذا الانقياد ولا يتأتى ذلك الا بان يعبد الله العبادة الصحيحة الشرط السابع
القبول لهذه الكلمة ولما دلت عليه من التوحيد - 00:09:39

ودلت عليه من الاعمال والعبادات قبولها ينافي الرد في هذه الشروط السبعة يحقق ايها المؤمن معنى لا اله الا الله وتدرك ذلك وتصيبه
في قولك وفي عملك وفي اعتقادك نسأل الله ان نكون واياكم ممن حققوا التوحيد - 00:09:57

ممن عرفوا لا اله الا الله حق المعرفة فقادوا لها وممن وفقوا لقبولهم عند ربهم سبحانه وتعالى انه جواد كريم. والله تعالى اعلم. وصلى
الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:10:17

الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياء. والحياء اجمل واراق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن
عبدالرحمن ابن فهد الخنفري ايمان والحياء - 00:10:41